



## تحية وبيان من الشيخ محمد بن لطفي الصباغ إلى شباب سوريا الأبطال وسائر الشعب السوري

تحية مفعمة بالإعجاب والتقدير والشكر لأولئك الشباب الأبطال الذين رفعوا رأس سوريا عالياً، والذين صرخوا في وجه الطغمة الحاكمة أن كفوا أيديكم عن أهلنا وبلادنا، وارحلوا.

أولئك الشباب الذين أبوا أن تستمر تلك الطغمة في إذلال أبناء الأمة وقهرهم بالحديد والنار والسجون.. وطالبوها بالحرية والحياة الكريمة وبحلقة العدالة والديمقراطية.

تحية من القلب لأولئك الشباب الأبطال الذين أعادوا للشعب السوري متعة الإباء والعزة والكرامة. ودعوات بالرحمة للشهداء والأبرار الذين قدموا أرواحهم في سبيل الله وما زالوا يقدمون.

إليكم أيها الشهداء وأيها الأبطال التحية، حياكم الله وبارك فيكم وفي جهادكم، وأعلى شأنكم، وسدّد خطاكـم، وأيدكم بنصره وبالمؤمنين وثبتت أقدامكم وأحسن إليكم.

بدأت الاحتجاجات أول مرة في مدينة درعا بعد صلاة الجمعة في 13 / ربيع الآخر / 1432 هـ، الموافق 18 / آذار / سنة 2011م، ثم تتابعت في كل أنحاء سوريا في بانياس واللاذقية والرقة ودوما وحمص والتل والقابون وبرزة والمعضمية وداريا وكفر سوسة والصنمين وطفس وداعل وشيخ مسكن وازرع.. وفي كل أنحاء سوريا، وكانت حركتهم سلمية، ومطالبهم عادلة

– لقد طالبوا بإطلاق سراح السجناء؛ سجناء الرأي الذين مضى على سجن بعضهم ثلاثون سنة، ومضى على بعضهم أقل من ذلك وأكثر.

– طالبوا – أحسن الله إليهم – بإلغاء قانون الطوارئ الذي مضى عليه خمسون سنة، وهذا أمر لا نظير له في دول العالم كلها.

- وطالبوها برفع سلطة حزب البعث عن الشعب، وحذف المادة الثامنة من الدستور التي تنص على أن الحزب هو الحزب القائد في المجتمع والدولة.

- وطالبوها بإعادة أموال الأمة التي سرقتها الأسرة الحاكمة إلى الأمة ومحاكمة السارقين.

- وطالبوها بحل مجلس الشعب الأضحوكة والمهزلة وإجراء انتخابات حرة نزيهة لتعد دستوراً جديداً.

- وطالبوها بمحاكمة القتلة الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، وما زالوا يقتلون ويدللون.

ولكن السلطة لم تتجاوب مع هذه المطالب.. بل كان جوابها إطلاق الرصاص الحي على رؤوس هؤلاء الشباب.. ثم توجيه الأسلحة الثقيلة من المصفحات والدبابات والمدافع والشاشات التي دفع ثمنها الشعب لتحرير أرضه من اليهود.. ومارست على هؤلاء الشباب كل ألوان التعذيب..

**فتنكر الناس ماضي هذه الطغمة الخائنة في التعامل مع الشعب المكلوم:**

- ألم يحكمو بالإعدام على عدد كبير من الناس لارائهم ونفذوا فيهم هذه الأحكام.

- ألم يعتدوا على النساء المسلمات الشريفات المحجبات، فنزعوا الحجاب من على رؤوسهن.

- ألم يسرحوا العدد الكبير من الموظفين والموظفات.

- ألم يحولوا الشعب السوري إلى شعب فقير، ومكروا لأتباعهم وأفراد الأسرة الحاكمة أن يسرقوا مال الأمة.. و يجعلوها في حساباتهم في الخارج.

**ماذا يتذكر الناس من مأسى هذا الحكم الظالم الخبيث:**

- خمسون سنة من الإذلال للشعب الأعزل.

- خمسون سنة من التعذيب والتنكيل والسرقة.

- خمسون سنة من سجن للأحرار، وتشريد للشريفاء، وقتل لبعضهم.

- خمسون سنة من معاناة الناس الكرام لتعذيب أجهزة المخابرات

وهي أجهزة كثيرة كثيرة.. حتى أصبح كثير من الناس يخافون أن يتحدثوا لأصدقائهم وجيرانهم وأهليهم عن مأساتهم.

- خمسون سنة من الظلم للناس.. فلا يقوى المرء أن يأخذ حقه من الإرث والعمل والتصرف بماله إلا بإذن وموافقة من دوائر الأمن، وهيهات أن يحصل عليها!!

- خمسون سنة من إخضاع الناس المهين للمراقبة، مراقبة أفراد الشعب في المساجد والجامعات والمنتديات العامة.

- خمسون سنة أفسدوا فيها القضاء بعد أن كان القضاء في سوريا مضرب المثل في النزاهة وإحقاق الحق.

فكيف ينسى أبناء سوريا الحبيبة المجازر الكثيرة التي قامت في هذا العهد في حماة وحمص ودمشق ودرعا واللاذقية وحلب،

هذا غير المجازر التي تقوم في السجون في تدمر وغيرها؟

كيف ينسى أبناء سوريا الحبيبة مأسى الآلاف من السوريين المغتربين الذين ليس في أيديهم جوازات سفر أو لا تجدد جوازاتهم عند انتهائها؟

كيف ينسى أبناء سوريا الحبيبة آلاف الأحرار الممنوعين من دخول بلدهم والذين وضعت أسماؤهم على الحدود ليقودوهم إلى غياب السجون إن هم حضروا إلى بلدهم؟

أيها الشباب الأبطال:

لقد قمتم بحركتكم السلمية المباركة، وليس معكم إلا إيمانكم وعزمكم على أن تبلغوا بشعبكم ما يتطلع إليه كل شعب في الدنيا من الحياة الكريمة فقوبلتم بالحديد والنار.

أيتها الشباب:

ألا فاصلبوا وصايروا وحافظوا على سلمية حركتكم، واعلموا أنكم إن ثبتم وصبرتم وصلتم إلى مرادكم.. والله معكم.

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته \*\*\* ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

المصادر: